تشاهد ببيني وتحتمل هذه الجملة ان تكون في موضع الحال من الاسم
وتحتمل ان تكون في موضع الصفة له لان الالف واللام فيه للجنس
فهي كالنكرة والنكرة تنعت بالجملة ومنه قوله تعالى كمثل الحمار
يحمل اسفارا ومن هذا ما يحكى ان اصمعيا بن خارجة وكان
حكيما كريما وكان يقول ما ينبغي لي ان لا اشاتم رجلا
تشتمني ولا ارد سائلا يطلبني فانه انما يشتمني احد رجلين
اما كريم كانت منه هفوة فانا من غفرها واما لئيم فلا
اجعل عرضي له غرضا وانما يسئلني احد رجلين اما اخ فيه
اصل ابتدعها فتقة واما لئيم اشتري عرضي منه وهذا كثير في
كلام العرب اعني النزاهة عن سماع العيب **اللغة**
قوله حسبي معناه يكفيني ومنه قولهم حسبك
درهم اي يكفيك درهم والحسب الشرف وقوم حسبا
اي شرفا قوله يذكرك الذكر يكون باللسان وبالقلب ومراد
هنا اللسان قوله ذم الذم هو الكلام القبيح تقول ذممت
الرجل ذما اذا ذكرته بقبيح القول قوله ومنقصة المنقصة
هي الحطة قوله فيما انقطعت المنطق هو الكلام قوله في
انفها هو المنقصة قوله ولم الم هو الملامة **ومعنى**
البيت ان الناظم رحمه الله تعالى نزه نفسه عن ان يذكر غائبا له
بقبيح كانه يقول لم يكفيني ما ذكرته به من المنقصة
والمنقصة هو النقص والى هذا اشار المتنبي بقوله :
واذا اتتك مذمتي البيت . وقول الاخر كفى المرء نبلا
ان تعد معايبه **الاعراب** قوله حسبي مبتدأ
ومضاف اليه قوله يذكرك جار ومجرور ومضاف اليه في موضع
الجر والباء زائدة وهذا الموضع هو من مواضع زيادتها
ونراها مع فاعل كفى ومع مفعوله نحو زيادتها مع
الفاعل قوله تعالى وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا ومن

زيادتها

زيادتها مع المفعول قول الشاعر : فكفى بنا فضلا على من
غيرنا : حب النبي محمد ايانا : تقديره فكفانا وحب
النبي هو الفاعل ومنه قول المتنبي :
كفى بجسمي نحولا انني رجل : لولا مخاطبتي اياك لم ترني
تنبيه اعلم ان الاسم الواقع بعد حسبي تارة يكون
معرفة وتارة يكون نكرة فاذا كان معرفة كان مبتدأ وحسبك
خبره وكذلك اعربه ابن مالك قولهم حسبك زيد واذا كان
نكرة كان خبرا وحسبك مبتدأ وكذلك اعربوا قولهم
بحسبك درهم بالباء زائدة مع المبتدأ ودرهم خبره وكلام
الناظم يحتمل ان يكون من الاول لان زيادة الباء وذلك
معرفة بالاضافة فتأمله وفائدة الكلام في التقديم والثناء
خيرا ان شاء الله تعالى قوله لي جار ومجرور متعلق بذلك
قوله ذم مصدر منصوب على التمييز ومنقصة معطوف عليه
وهما مفسران فيه العامل فيهما وهما قوله يذكرك والى
هذا اشار ابن مالك بقوله : اسم بمعنى من مبين نكرة :
ينصب تمييزا بما قد فسره : وبذلك اعرب بعضهم قول
الشاعر وكفى بنا فضلا واعرب مكي وليا ونصيرا في
الاية بالتمييز والحال فتأمله قوله فيما نطقت جار ومجرور
وقوله نطقت فعل ماض وفاعل وهو تاء المخاطب وما
المجرورة ظرفية على مذهب الجمهور وما بعدها صلتها ولا
تحتاج الى رابط وذهب المازني ومن راى رايه الى ان
ما المصدرية اسم ولا تحتاج الى رابط ولا يصح ان تكون ما في
كلام الناظم اسمية لعدم الرابط **فان قيل** هو محذوف
تقديره به **فالجواب** ان الرابط لا يصح ان يحذف الا اذا
كان مجرورا بالحرف الذي جر به الموصول وهو هنا مختلف
فالموصول مجرور بفي والرابط بالباء والعامل في المجرور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)